الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

شهادة مشاركة

يتشرف السيد مدير مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية والسيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتقديم هذه الشهادة للأستاذة:

يمينة بن رحال ــ جامعة محمد بوضياف ــ المسيلة

وذلك لمشاركتها في الملتقى الدولي الأرشيف وإشكاليات قضايا الذاكرة الوطنية

المنظم من قبل المخبر بتقنية التحاضر عن بعد يومي 26 و27 ماي 2022

بالتنسيق مع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954

وذلك بمداخلة عنوانها: موقف السلطات الاستعمارية من نشاط جريدة وادي ميزاب من خلال أرشيف إكس بروفانس

المسيلة في 29 ماي 2022

مدير المخبر
أ.د مقلاتي عبد الله

عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تقي الدين

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية

مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية بالتنسيق مع المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954
ينظم الملتقى الدولي الموسوم:

الملتقى بتقنية التحاضر عن بعد
يومي الخميس والجمعة 26 ، 27 ماي 2022

برنامج الملتقى:

آيات قرآنية والنشيد الوطني	**13:30 إلى 13:33**
كلمة مدير المخبر	**13:33 إلى 13:36**
كلمة عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وكلمة رئيس قسم التاريخ	**13:36 إلى 13:45**

اليوم الأول: الخميس 26 ماي 2022
المحـــــــــــور الأول: الأرشيف والذاكرة قضايا منهجية

الاسم واللقب والجامعة	عنوان المداخلة	التوقيت
1- محمد السعيد قاصري جامعة محمد بوضياف المسيلة mohamedsaid.kasri@univ-msila.dz	إشكاليةكتابة تاريخ الثورة الجزائرية بين الأرشيفين المحلي والأجنبي	13.55 -13.45
2- أبو بكر الصديق حميدي boubakeurseddik.hamidi@univ-msila.dz	تاريخ الحركة الإصلاحية في الجزائر من خلال الأرشيف	14.05 -13.55
3- انتصار دلهوم جامعة قسنطينة 2عبد الحميد مهري **intissar.delhoum@univ-constantine2.dz**	دور الأرشيف المرحّل في تصحيح كتابة تاريخ الجزائر الحديث	14.15 -14.05
4- يوسف ديقش جامعة جيلاني بونعامة *خميس مليانة* **dikeche.yousef@univ-dbkm.dz**	توظيف المصادر الأرشيفية الفرنسية والمحلية في كتابة تاريخ الجزائر.	14.25 – 14.15
5- جفال عمر جامعة عمار ثليجي (الاغواط) djeffalomar@gmail.com	السينما الجزائرية ودورها في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر	14.35 – 14.25
6- عبد الله مقلاتي جامعة محمد بوضياف المسيلة abdalah.meguelati@univ-msila.dz	الوثائق الأرشيفية للأفراد المنشورة وغير المنشورة وأهميتها في كتابة تاريخ الثورة	14.45 – 14.35
7- طيلب عبد الرزاق جامعة أحمد بن بلة وهران 1 taileb1988@gmail.com	أهمية الأرشيف الشخصي في كتابة تاريخ الثورة التحريرية	14.55 – 14.45
مناقشـــة 10 دقائق		

المحور الثاني: الأرشيف مصدر لكتابة تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر		
8- صلاح خيراني salahkheirani49@gmail.com جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان	قراءة جديدة في رسالة الداي حسين باشا إلى السلطان العثماني محمود الثاني(1243ه/ 1827م)	**15.15 -15.05**
9- أحمد مسعود سيد علي جامعة محمد بوضياف المسيلة ahmedmessoud.sidali@univ-msila.	أهمية أرشيف الجمعيات الأهلية في الجزائر1900-1962	15.25 -15.15
10- خيري الرزقي جامعة باتنة1 rezki.khairi@univ-batna.dz	كتابة تاريخ الصحافة العربية الإصلاحية بالجزائر من خلال الوثائق الأرشيفية.	15.35 -15.25
11- يوسف دحماني جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان youceftlemcen84@gmail.com	دور المنظمة الوطنية للمجاهدين في تسجيل أحداث الثورة التحريرية	-15.35 15.45
12- ممدوح بومخيلة جامعة أحمد بن بلة _ وهران1 boumkhilamemdouh@gmail.com	الأرشيف الوطني آلية كتابة تاريخ الجزائر المعاصر .	-15.45 15.55
13- بن علية وفاء جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج wafa06071982@gmail.com	نشريات شهرية لقضايا إسلامية	-15.55 16.05
14- كوثر هاشمي جامعة 8 ماي 1945 قالمة **kaoutarhachemi@yahoo.fr**	أهمية الأرشيف الجزائري المتواجد في فرنسا في كتابة تاريخنا الوطني	-16.05 16.15
15- حلوان محمد جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس halouane-84@hotmail.fr	تجاربي في الأرشيف التونسي في كتابة التاريخ الجزائري الحديث	– 16.15 16.25

16- لهلالي سلوى جامعة سطيف 2 lahlaliselwa@gmail.com	نماذج من المراكز الأرشيفية وأهميتها في كتابة التاريخ الوطني	16.25- 16.35
17- عبد القادر كركار جامعة حمه لخضر – الوادي kerkader@yahoo.com	وثائق الفترة العثمانية في الأرشيف الوطني الجزائري من النهب الى الاسترجاع	16.35- 16.45
18- الجباري عثماني جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي otmani0037@gmail.com	أرشيف المحاكم الشرعية وأهميته في كتابة تاريخ الجنوب الجزائري خلال العهد الاستعماري	16.45- 16.55
19- سميحة دري جامعة محمد بوضياف المسيلة samihader2018@gmail.com	التياران الإصلاحي والإدماجي من خلال تقارير أرشيف فانسان	16.55 – 17.05
20- يمينة بن رحال جامعة محمد بوضياف المسيلة yamina.benrahal@univ-msila.dz	موقف السلطات الاستعمارية من نشاط جريدة وادي ميزاب من خلال أرشيف إكس بروفانس	17.05 – 17.15
21- أمال معوشي جامعة محمد بوضياف المسيلة amel.maouchi@univ_msila.dz	وثائق جمعيات يهود الجزائر المحفوظة في أرشيف ولاية الجزائر	17.15 – 17.25
22- جمال ورتي جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس ouarti_djamel@yahoo.fr	الرصيد الأرشيفي للتاريخ الجهوي الجزائري	17.25 – 17.35
23- دحمان تواتي المركز الجامعي تيبازة touatidahmane97@gmail.com	أرشيف البلديات و أهميته في توثيق الممارسة الكولونيالية	17.35 – 17.45
24- عبد السلام عكا ش a.akkache@univ-soukahras.dz	قراءة في أرشيفات الإدارة والشرطة الاستعمارية حول الحركة الوطنية	17.45 – 17.55

مناقشـــــــــــــــــــــة 10 دقائق		
اليوم الثاني: الجمعة 27 ماي 2022		
المحور الثالث: الأرشيف مصدر لكتابة تاريخ الثورة التحريرية		
25- منى صالحي جامعة محمد بوضياف المسيلة **mouna.salhi@univ-msila.dz**	بعض موضوعات وثائق الأرشيف المتعلقة بالثورة الجزائرية في مصلحة الجيش البري بوزارة الحربية الفرنسية بقصر فانسان	14.10 -14.00
26- كمال بيرم جامعة محمد بوضياف المسيلة kamel.birem@univ-msila.dz	الأرشيف الخاص بالحضنة خلال الثورة التحريرية	14.20 – 14.10
27- فتح الدين بن أزواو جامعة محمد بوضياف المسيلة fateheddine.benazouaou@univ-msila.dz	دراسة في بعض محفوظات الأرشيف الدبلوماسي بباريس المتعلقة بالثورة الجزائرية (مذكرة معلومات: جبهة التحرير الوطني والإسلام أنموذجا)	14.30 -14.20
28- نور الدين مقدر جامعة محمد بوضياف المسيلة neureddine.megder@univ-msila.dz	إشكالية كتابة تاريخ الثورة الجزائرية المرتبط بالمعتقلات من خلال بعض الوثائق الأرشيفية	14.40 -14.30
29- نبيلـة لربـــــاس nabilalarbes@gmail.com	الأرشيف الفوتوغرافي لجرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1954-1962	14.50 -14.40
30- عبد الله معصوم جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله **06abdou@gmail.com**	La Guerre de Libération Nationale Algérienne (1954-1962) à travers la presse écrite italienne	15.00 -14.50
31- - بكار محمد جامعة حسيبة بن بو علي (الشلف) medbekkar1961@gmail.com	أرشيف مصلحة الربط الشمال الإفريقي SLNA والثورة الجزائرية	15.10 -15.00

32- - يوسف دحماني youceftlemcen84@gmail.com	دور المنظمة الوطنية للمجاهدين في تسجيل أحداث الثورة التحريرية	15.20 -15.10
33-- عيسى حمري – بودانة وليد a.hamri@univ-dbkm.dz Boudanawalid45@gmail.com	حركة بلحاج الجيلالي عبد القادر المدعو كوبيس من خلال وثائق أرشيفية	15.30 -15.20
34- سعيد شكيدان said.chikdene@univ-alger2.dz	دور المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر في جمع أرشيف الثورة التحريرية	15.40-15.30
35- أ د عمر بوضربة جامعة المسيلة	دبلوماسية الثورة الجزائرية من خلال الوثائق	15.50 -15.40
36- سمير بن سعدي جامعة أكلي محند أولحاج البويرة samirzemmoura@hotmail.com	الوضع الاقتصادي بزمورة من خلال وثائق الأرشيف الفرنسية.	16.00 -15.50
37- عماد الدين خوالدية جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي imad.khwaldia@gmail.com	دور الوثائق الأرشيفية في كتابة تاريخ الثورة لتحريرية بالولاية الأولى	16.10 -16.00
38- سليمان بلحاج (طاب دكتوراه) جامعة محمد بوضياف المسيلة slimane.belhadj@univ-msila.dz	دور الارشيف الصحفي الثوري في كتابة تاريخ الحركة النقابية الجزائرية	16.20 -16.10
39- حياة بوشقيف جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان hayatnoure@hotmail.com	تحطيم الاقتصاد الفرنسي بعين تموشنت دراسة من خلال الأرشيف الفرنسي	16.30 -16.20

مناقشـــــــــــــــــــة 10 دقائق
المحور الرابع: تجربة المؤسسات الأرشيفية (الجزائرية

	والفرنسية) والباحثين في حفظ الأرشيف والتعريف به	
40- عبد الكريم ميسة (طالب دكتوراه) جامعة قسنطينة 02 abdelkrim.meissa@univ-constantine2.dz	مراكز الأرشيف الولائية ودورها في حفظ وإتاحة الأرشيف التاريخي	16.40 -16.50
41-رزيق فائزة معهد الآثار- جامعة الجزائر02- rezzigfaiza02@gmail.com	تجربة المتحف الولائي للمجاهد بالمسيلة في حفظ الأرشيف المحلي الخاص بالثورة التحريرية .	16.50 -17.00
42- عبد الغفور نصر الدين جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2- abdelghafour.nacereddine@yahoo.fr	أرشيف مديريات مسح الأراضي مديرية مسح الأراضي لولاية سطيف أنموذجا	17.00 -17.10
43- عثمان زقب جامعة الوادي atmane-zegueb@univ-eloued.dz	مراكز الأرشيف الجزائرية والفرنسية وتحديات الباحثين في التعامل معها.	17.10 -17.20
44- يونس تامة جامعة باتنة1 (الجزائر) younes.tamma@univ-batna.dz	تجربة المؤرخين الجزائريين مع الأرشيف من خلال كتاب محمد حربي.	17.20 -17.30
45- هشام حجار(طالب دكتوراه سنة ثانية) جامعة زيان عاشور الجلفة Hichamkroos@gmail.com	دور الدكتور جمال قنان في التعريف والكشف عن الأرشيف الجزائري بفرنسا	17.30 -17.40
46- قنفود سعدية (طالبة دكتوراه) جامعة محمد خيضر- بسكرة- الجزائر	تجربة محمد حربي مع الأرشيف من خلال كتبه	17.40 -17.50

saadia.guenfoude@univ-biskra.dz		
مناقشـــــــــــــــــــــــة: 10دقائق		
المحور الخامس: جهود الجزائر في استرجاع الأرشيف من فرنسا وغيرها		
47- فوزي فراحتية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة Fawzi.ferahtia@univ-msila.dz	أهمية الوثائق الأرشيفية من خلال كتاب مبروك بلحسين	18.00 -18.10
48- القري عبد الباسط جامعة قسنطينة 02 abdelbassit.elguerri@univ- constantine2.dz	استرجاع الأرشيف الجزائري المرحل إلى فرنسا: بين المخاوف الفرنسية والإصرار الجزائري	18.10 -18.20
49- عائشة عبد الحميد جامعة الشادلي بن جديد الطارف draicha614@gmail.com	الدور الدبلوماسي الجزائري من أجل استرجاع الأرشيف	18.20 -18.30
50- محمد بونعامة جامعة الجزائر 2 mohamedbounaama@gmail.com	الأرشيف المرحل وملف الذاكرة بين الجزائر وفرنسا	18.30 -18.40
51- عصام بوسعيد (طالب دكتوراه سنة رابعة) جامعة محمد بوضياف – المسيلة issam.boussaid@univ-msila.dz	النزاع الأرشيفي الجزائري الفرنسي	18 40 -18.50
مناقشـــــــــــــــة 10 دقائق		
الاختتام والتوصيات : 19.00		

موقف السلطات الاستعمارية من نشاط جريدة وادي ميزاب من خلال أرشيف "إكس بروفانس"

بن رحال يمينة Benrahal yamina

أستاذ محاضر "أ" قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف المسيلة

البريد الإلكتروني: Benrahal2009@yahoo.fr

البريد المهني: yamina.benrahal@univ-msila.dz

الملخص باللغة العربية:

شهدت الجزائر في النصف الأول من القرن20م نهضة إصلاحية شاملة مست جميع الميادين، قادها ثلة من العلماء والمفكرين والشيوخ المصلحين في شمال وجنوب البلاد،وكانت الصحافة إحدى أهم وسائل تبليغ رسالة الإصلاح،وقد جعلها الشيخ أبو اليقظان سبيلا لرفع لواء التغيير،فتصدى بكل قوة للمشاريع الاستعمارية الهدامة، واستبسل دفاعا عن قيم الأمة العربية الإسلامية، غير أن السلطات الاستعمارية الفرنسية وعملاءها كانت تقف بالمرصاد لنشاطها، فاتخذت مجموعة من الإجراءات الإدارية لملاحقتها وتعطيلها وهذا ما وقفنا عليه من خلال وثائق رسمية صادرة عن الحكومة الفرنسية مؤرخة ومختومة ومسجلة، وهي محفوظة في أرشيف ما وراء البحار اكس آن بروفانس بفرنسا لها أهمية بالغة كونها تؤرخ لمرحلة هامة من تاريخ الجزائر، وتحمل في طياتها مادة خبرية وفكرية ثرية، فهي بذلك تعبر عن ذاكرة

Résumé:

Au milieu du 20ème siècle, l’Algérie a connu une renaissance réformiste globale qui a touché tous les domaines, dirigée par un groupe d’érudits, d’intellectuels et d’anciens réformés dans le nord et le sud du pays.La presse était l'un des moyens les plus importants pour communiquer le message de la réforme, le Cheikh Abu Al Yakdan en a fait un outil pour lever la bannière du changement. Il a vigoureusement affronté les projets coloniaux destructeurs, et s’est

battu courageusement pour défendre les valeurs de la nation arabo-islamique. Les autorités coloniales français et leurs agents surveillaient de près les activités du mouvement et avaient mis en place une série de mesures administratives afin de poursuivre et de perturber ses activités. Les documents officiels émis par le gouvernement français datés, scellés et enregistrés, qui sont conservés aux archives d'Aix-en-Provence en France en sont la preuve. Ces documents sont d'une grande importance, car, ils relatent une étape significativede l'histoire de l'Algérie. Ilscontiennent des informations précieuses et du matériel intellectuel reflétant ainsi la mémoire, et le réservoir des peuples et des nations au fil du temps.

Abstract:

In the middle of the 20th century, Algeria experienced an all-encompassing reformist renaissance, led by a group of scholars, intellectuals, and former reformers in the north and south of the country.The press was one of the most important means of communicating the message of reform, Sheikh Abu Al Yakdan made it a tool to raise the banner of change. He vigorously confronted the destructive colonial projects and fought courageously to defend the values of the Arab-Islamic nation. The French colonial authorities and their agents kept a close eye on the activities of the movement and put in place a series of administrative measures to pursue and disrupt its activities. The official documents issued by the French government, dated, sealed and registered, which are kept in the archives of Aix-en-Provence in France, are the proof.These

documents are of great importance because they relate an important stage in the history of Algeria. They contain valuable information and intellectual material reflecting the memory and reservoir of peoples and nations over time.

مقدمة:

من رجال الفكر العربي والإسلامي في الجزائر خلال القرن 20م الذين كرسوا حياتهم للإصلاح وقاموا في ميادين عدة كلها جهاد ونضال من أجل استنهاض الهمم الشيخ أبو اليقظان إبراهيم بن عيسى هذا الأخير الذي عزم كغيره من المصلحين على رفع لواء التغيير وإصلاح الأوضاع في الجزائر والعالم الإسلامي. فلقد اختار صحيفة وادي ميزاب كوسيلة كفيلة لإحداث التغير والنهوض بالمسلمين إلى ماهو احسن. غير أن عين الاستعمار لم تغفل عن نشاطه الصحفي، فكانت الإدارة الاستعمارية ترى في محتوياتها أفكار ثائرة لذلك كانت من ورائها بالمرصاد فقامت بإطفاء نارها وإخماد روحها عن طريق مراسلات تقضي بمنع نشاطها وتوزيعها وفرض رقابة مشددة على القائمين عليها والسؤال المطروح: من يكون الشيخ أبو اليقظان إبراهيم بن عيسى وكيف تعاملت السلطات الاستعمارية مع الصحيفة؟.

التعريف بالشيخ أبو اليقظان إبراهيم بن عيسى:

هو حمدي إبراهيم بن عيسى[1] المكنى بأبي اليقظان نسبة إلى الإمام أبي اليقظان محمد بن أفلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم خامس أئمة الدولة الرستمية.[2]

ولد أبو اليقظان إبراهيم في 5 نوفمبر 1888 بالقرارة إحدى بلدات ميزاب وهي دائرة من دوائر ولاية غرداية بالجنوب الجزائري، والده الشيخ الحاج عيسى بن يحي من عشيرة البلات إماما واعظا بمسجد القرارة، اشتهر بالخلق الكريم والسلوك القويم والغيرة على الدين ومقدساته.[3] كان عضوا عاملا في المجلس الديني المعروف بالعزابة وفيه تناط جميع أنظمة البلد سواء القضايا المتعلقة بالدين أو المجتمع أو قضايا ثقافية، أما والدته فهي عائشة بنت الحاج أمحمد بن الحاج إبراهيم بوعروة من عشيرة أولاد حمو بن إبراهيم المعروفة في القرارة.

ترعرع الشيخ أبو اليقظان في بيئة ميزابية محافظة يميزها التقوى والغيرة على الدين والدفاع عنه وحبها لعمل الخير.

درس أبو اليقظان المرحلة الابتدائية في مسقط رأسه حيث التحق بكتاب قريته. فتعلم المبادئ الأولى كالقراءة والكتابة وحفظ القرآن في كتاتيب البلدة المعروفة باسم "المحاضر" وعمره ثماني سنوات، ثم دخل دار التلميذ للدراسة على يد الشيخ عمر بن يحي فغرس فيه مبادئ الإصلاح بأقواله وأفعاله. بعدها تعلم على يد الشيخ الحاج إبراهيم الإبريكي ثم انتقل إلى بني يزقن فتعلم على يد قطب الأئمة الشيخ محمد بن يوسف أطفيش، بعدها سافر إلى المشرق عام 1910 قاصدا البقاع المقدسة ثم تونس التي سافر إليها لمداواة بصره ومزاولة دراسته في جامع الزيتونة والخلدونية عام 1912.[4] وبعد عامين من الدراسة والتحصيل العلمي عاد إلىأرض الوطن.

ولما كانت تونس عامرة باليقظة والنهضة الفكرية قام أبو اليقظان بتنظيم بعثات علمية ميزابية إلى تونس في مارس 1914[5] رفقة الشيخ أبو إسحاق إبراهيم أطفيش[6] ومحمد الثميني. وكان مقرها نهج المدرسة السليمانية. وبعد عودته إلى أرض الوطن أسندت إليه عام 1915 إدارة مدرسة أنشأها أبناء بلدته فاعتنى بها وطبق فيها النظام الذي عرفه في المدرسة الخلدونية بتونس. عن أن نشاط المدرسة لم يكتب لها النجاح، سرعان ما تم إغلاقها عام 1916 بسبب ظروف الحرب العالية الأولى.[7]

دخل الشيخ أبو اليقظان معترك النضال السياسي حيث انظم إلى المنظمة السرية الثعالبية سنة 1917، سرعان ما أصبح عضوا بارزا في الحزب الحر الدستوري عام 1920[8] بزعامة الشيخ عبد العزيز الثعالبي[9] وبمشاركة صالح بن يحي[10] والشيخ أبو إسحاق إبراهيم أطفيش.

لقد كانت تونس البلد المناسب الذي أكسبه تجربة سياسية وصحفية وحرك أحاسيسه الوطنية وفيها ربط علاقات وطيدة مع طبقات المجتمع التونسي سواء أكانوا مفكرين أو قادة وزعماء سياسيين.

انظم الشيخ أبو اليقظان إلى جمعية العلماء المسلمين عام 1931 فانتخب لعضوية المجلس الإداري سنة 1932[11] وأعيد انتخابه لمنصب نائب أمين المال سنة 1934 خلفا

للشيخ إبراهيم بن بيوض.

لقد كانت حياة الشيخ أبو اليقظان حافلة بالمآثر والإنجازات العظيمة متحديا بذلك كل أنواع المحن القاسية، فكانت شجاعته نادرة، وراح يواصل نضاله بروح حماسية، وصبر وثبات إلى أن أصيب بالشلل النصفي الذي أقعده في منزله مدة طويلة إلى أن وافته المنية في مارس 1973 بالقرارة مسقط رأسه. تاركا وراءه تراثا فكريا ضخما أثرى به المكتبة العربية والإسلامية وهو يقارب الستين مؤلفا بين شعرا ونثرا منها ما هو مطبوع والباقي مخطوط.

تجربة الشيخ أبو اليقظان في مجال الإعلام الصحفي:

ظهرت الصحافة العربية الجزائرية في النصف الأول من القرن 20م، وكانت غالبها بجهود فردية حيث تأثر وتغذى أصحابها من الصحف التونسية والمشرقية التي كانت تصل إلى الجزائر.

لقد كان الشيخ أبو اليقظان واحد من العلماء الجزائريين الذين دخلوا من باب الصحافة من بابه الواسع بفكره وقلمه في سبيل خوض ملحمة الجهاد المقدس وهو جهاد الكلمة الحرة في زمن مضطرب وحالك كانت تعيشه البلاد، وهي ظروف تاريخية استعمارية حيث لم يكن هناك مجال للتعبير. فالأخبار المنشورة على أعمدة الصحافة تخضع للرقابة البوليسية والعسكرية المتشددة من قبل إدارة الاحتلال.

لقد كانت الشيخ أبو اليقظان عصاميا في هذا المجال، حيث تمكن من تكوين نفسه بنفسه بدليل أنه لم يتخرج من كلية الإعلام ولا معهد الدراسات الصحفية فأثبت جدارته باستحقاق في الميدان الذي اختاره طريقا آخر لدعم نشاطه التربوي والتعليمي. معتمدا في ذلك على الله وعلى ثلة من الخيرين القليلين المحيطين به.

كان الشيخ على يقين بالدور الفعال الذي تمارسه الصحافة المكتوبة في توعية الجماهير والتأثير في أصحاب القرار لذلك وجد في مقالاته أنجع سلاح لمقاومة الاستعمار وأذنابه وإحباط مخططاته الجهنمية التي كانت ترمي إلى إبقاء الأمة العربية الإسلامية في وضعية مزرية يرثى لها، وعليه راحت صحفه الثمانية تدعوا دعوة صريحة إلى استنهاض الهمم والأخذ بأسباب الرقي والتقدم وضرورة التمسك بمقومات الأمة العربية الإسلامية

قاصدا في ذلك تهيأت الأجيال ودفعها لحمل مشعل الإصلاح.

لمان كان أبو اليقظان شابا يافعا وطالبا بجامع الزيتونة والخلدونية تطلعت نفسه الطموح إلى تحرير صحيفة سماها "قوت الأرواح" وهي عبارة عن أول صحيفة حررها وخطها بيده عام 1913، جسد من خلالها ميولاته وحسه الصحفي، فكان ذلك عملا ناضجا متميزا وفعالا في صحافة تونس، كما كان قلمه يكتب في مختلف المواضيع الوطنية والتربوية والاجتماعية في مجلة "المنير" –الاتحاد- لسان الشعب في تونس و"الفاروق" و"المنتقد" و"النجاح" و"الصديق" و"الإقدام" في الجزائر. و"اللواء" و"الفتح" و"المنهاج" في الشرق وهي مجموعة من الصحف التي احتضنت إنتاجه الفكري سواء أكان شعرا أم نثرا.[12] إن كتابات أبي اليقظان في هذه الصحف لا تدل فقط على همة ووطنية صاحبها ولكنها تؤرخ لحركة الوعي السياسي والحضاري التي قادها ثلة من الوطنيين الذين اتخذوا من تونس منطلقا ومن صحافتها منبرا.[13]

ولما كان الشيخ أبو اليقظان يمتلك قلما سيالا وعقلا منيرا وأفقا واسعا، لم يبخل بإسهاماته في معالجة قضايا الجزائر وقضايا العالم العربي الإسلامي. فلقد عزم سنة 1925 على مغادرة تونس نهائيا والعودة إلى الجزائر وهو متزود بزاد وفير من العلوم وبتجارب اجتماعية وسياسية لا يستهان بها،[14] فلقد استفاد كثيرا من الحياة الفكرية والثقافية المنتعشة في تونس بسبب انتشار المدارس والمراكز العلمية خاصة جامع الزيتونة والخلدونية.

لقد كانت تونس محطة هامة في حياة الشيخ، لأنها حرّكت أحاسيسه الوطنية وعلمته ممارسة النشاط السياسي والصحفي،[15] كما فتحت له المجال واسعا للتعرف على العديد من الشخصيات الفاعلة في المجتمع التونسي. لقد اقتنع الشيخ أبو اليقظان بأن الصحافة أكثر الوسائل التي تصنع الرأي العام في الأمة، كما أنها تمثل أداة وصل بينها وبين الناس، فتمكن بذلك إصدار ثمانية جرائد وطنية إسلامية باللغة العربية بين سنوات 1926-1938[16] وكانت في مقدمتها جريدة "وادي ميزاب".

جريدة وادي ميزاب أولى الصحف اليقظانية (1926-1929):

تعد "وادي ميزاب" أولى الصحف التي أنشأها المقتدر الشيخ أبو اليقظان، ظهرت إلى الوجود في ظروف سياسية وأوضاع اجتماعية عصيبة كانت تعيشها البلاد الإسلامية مغربا

ومشرقا. صدر العدد الأول منها يوم الجمعة 01 أكتوبر 1926، وهي تعالج مختلف القضايا الوطنية والعربية الإسلامية وفي مختلف الميادين اجتماعية – أخلاقية- ثقافية وتربوية ... كانت تطبع بتونس وتوزع بالجزائر.[17] وقد جاء في افتتاحية العدد الاول منه قوله: "جريدة وطنية إسلامية باسم وادي ميزاب تصدر مرة من كل جمعة بعاصمة الجزائر وهي وإن كانت كلسان حال الأمة الميزابية، إلا أنها قبل كل شيء لسان حال الفكر الإسلامي عموما والجزائري خصوصا.[18]

وكان من دواعي تأسيس صحيفة "وادي ميزاب" هو قيام الإدارة الاستعمارية بتضييق الخناق على التعليم ومحاربتها لبعثات التعليم التي كانت تتوافد على تونس من ميزاب وتوزع أفرادها على المدارس القرآنية وجامع الزيتونة مطلع القرن 20م. هذا بالإضافة إلى وجود طائفة من الرجعيين المتجنسين الذين اتخذتهم الحكومة الفرنسية أبواقا لدعايتها المغرضة في مساجد ميزاب وبواديه لتنذر الميزابين بالخطر الذي يهدد مذهبهم وعوائدهم إذا سمحوا لأبنائهم أن يتعلموا بتونس. هذا بالإضافة إلى وجود بعض الجرائد العربية الجزائرية التي كانت تمتنع عن نشر أي خبر يتعلق بميزاب سواء بقلم كتابها أو بقلم بعض الكتاب الميزابين كالشيخ الثميني والشيخ أبي اليقظان، لذلك ظهرت جريدة وادي ميزاب إلى الوجود من أجل تطهير القلوب من بقية الرواسب المذهبية العتيقة التي كان يغذيها الجهل وينميها الاستعمار.[19]

لقد عالجت جريدة "وادي ميزاب" قضايا وطنية داخلية بكل أبعادها وميادينها فلم تهتم بشؤون الجزائر لوحدها، بل اهتمت أيضا بقضايا العالم العربي والإسلامي، حيث كانت تنقل أخبار المشرق العربي وأحداثه وتطوراته لمواطنيها في الجزائر[20] فما من قضية إلا واثارها الشيخ وحلل أبعادها وعالجها وأولاها جانبا من اهتماماته. والجدير بالذكر أن الصحيفة لم تكتفي باستعمال النثر والمقالات الطوال بل استعملت أيضا الشعر كشعر الوطنية وتغزل الشباب بحب الوطن وجمال بلادهم كما كانت تنشر القصائد التي تمجد العلم[21] والهدف من ذلك نشر رسالة الوعي لدى جمهور قرائها والسعي إلى تكوين النشأ تكوينا صحيحا.

لقد انتهج الشيخ أبو اليقظان في جريدته نهج الصراحة والنزاهة في معالجة مختلف

القضايا لأن اتجاهها إصلاحيا وطنيا وهذا ما نلمسه في افتتاحيتها قوله: "إن منهج الجريدة هو الصراحة والنزاهة والصدق والإصداع بالحق وخدمة الصالح العام لا يعرف إلى التدجيل والمواظبة والتملق والكذب والنفاق سبيلا، فهي تجتهد قدر المستطاع في إحقاق الحق وإبطال الباطل بكل إقدام وشهامة ..."[22] فهذه المبادئ جعلت كبريات الصحف العربية في المشرق تعتمدها وتنقل عنها وحملت أمير البيان شكيب أرسلان على التنويه بها والإشادة بالقائمين عليها وبجهادهم الصادق.[23]

لقد واجه الشيخ أبو اليقظان العديد من الصعوبات والعراقيل منذ أعدادها الأولى خاصة فيما تعلّق بالتكاليف المادية التي لم يكن يستطيع لوحده النهوض بها[24] والتي أثقلت كاهله، وكان يدفع نفقاتها من ماله الخاص في غالب الأحيان، ناهيك عن مشاكل التوزيع، بالإضافة إلى غياب وسائل الطباعة العربية التي لم تكن متوفرة في الجزائر مما اضطر إلى تحمل المشاق المهولة لطبع جريدته في تونس حيث الظروف مواتية إذا ما قورنت بالجزائر. فكانت الصحيفة تطبع بتونس أما جمهور قرائها ومحرروها بالجزائر والتوزيع في شمال إفريقيا.[25]

فرغم العراقيل التي واجهت الصحيفة إلا أنها كانت تصدر في موعدها المحدد لها من كل أسبوع لمدة 26 شهر. صدر خلالها 119 عددا[26] كان يساعد أبا اليقظان كل من محمد الثميني وقاسم بن عيسى الموجودان بتونس اللذان كانا يشرفان على طبع الجريدة وتصحيح موادها وإرسالها إلى الجزائر، كما أسندت مهمة جمع الاشتراكات والإشراف على توزيع الجريدة بالجزائر إلى تعموت عيسى.[27] وبهذا تكون الجريدة قد تمكنت من تحقيق النجاح الباهر لدى جمهورها العريض جعلت البعض منهم يذهب إلى مدحها إشادة بجهودها وخير دليل على ذلك ما تغنى به الشاعر عمر بن عيسى بلعيد رحمه الله عام 1928 حين قال عنها:

أنشأ لنا من فكره جريدة فيها البيان
اسمها وادي ميزاب لأنها تسقي العطشان
جريدة علمية خالية من الهلسان
جريدة سياسية بعيدة عن الخسران

قطرتها تشفي الخليل وكم غليظ القلب لان

جريدة أسبوعية ضاء لها في كل مكان[28]

موقف السلطات الاستعمارية من نشاط وادي ميزاب من خلال وثائق أرشيف ما وراء البحار إكس أن بروفانس:

تميزت صحيفة "وادي ميزاب" بجرأة وحرارة اللهجة في مخاطبة السلطة الاستعمارية الحاكمة، فهي صريحة جدا في معالجتها لمختلف القضايا. ولها مواقف ثابتة وحازمة في العديد من المسائل كالظلم والاضطهاد والتعسف ... الأمر الذي جعلها تفتح عدة جبهات في وقت واحد بدليل مواجهتها للاستعمار الفرنسي بأشكاله ممثلا في السلطة الحاكمة والمعمرين حتى المناوئين من المتعصبين وهم أعداء الحركة الإصلاحية. فقد كثر عددهم في البلاد وباتوا يشكلون خطرا على الشيخ أبو اليقظان وعلى نشاطه الصحفي خاصة صحيفة "وادي ميزاب" التي اتهمتها الإدارة الاستعمارية في إحدى الوثائق الأرشيفية بأن نشاطها في حقيقة الأمر معادي للفرنسيين لذلك يجب فرض رقابة مشدّدة على نشاطها وعلى القائمين عليها وهم جماعة ميزابية يحمل بعضهم أسماء مستعارة[29] وتؤكد الوثيقة أن المشرف الحقيقي على الصحيفة هو إبراهيم بن عيسى صاحب مؤلف كتاب "إرشاد الحائرين" وأكدت على ضرورة فرض الرقابة لتصرفاته وتحركاته وبحذر.[30]

ولما رأت الغدارة الاستعمارية الدور الفعال لصحيفة "وادي ميزاب" في توعية الشعوب المستعمرة وإيقاظها وإنارة عقولها وخوفا من تأثيرها في المجتمع بصورة أكثر راحت تشوه مضمون الجريدة وتعرقل مسارها باتهامات متعددة وهذا ما يتضح لنا في بعض المقتطفات في إحدى الوثائق الأرشيفية والتي توضح لنا خطورة ما ينشره الشيخ أبو اليقظان في جريدة "وادي ميزاب"[31] وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على أن صحافة أبي اليقظان كانت بمثابة الشوكة الموجعة في حلق الاستعمار وأذنابه.

لم يكن طريق الصحفي المقتدر الشيخ أبو اليقظان مفروشا بالورود بل كان محفوفا بالمخاطر والعراقيل، فلم يسلم من ادعاءات فرنسا الباطلة الأمر الذي دفعه إلى كتابة رسالة مطولة بخط يده إلى السيد ميرانت مدير الشؤون الأهلية بالولاية العامة يستعطف ويلتمس

فيها رفع العراقيل وتسيير الأمور للقيام بالواجب الصحفي[32] الذي من خلاله يقدم خدمات جليلة للمجتمع ولأمته العربية الإسلامية بالرأي السديد والكلمة الصادقة.

بقيت صحيفة "وادي ميزاب" تعاني من دسائس الاستعمار وبوليسه وأعوانه من العملاء حيث أقلقته وأقلقت ولايته العامة بالجزائر. الامر الذي أدى إلى خنق أنفاسها وملاحقة وعرقلة ناشرها ذا الصوت القومي والقلم العربي والموقف النضالي الذي لا يساوم ولا يهادن، وجاء ذلك بناءً على قرار صادر عن وزارة الداخلية المؤرخ في 08 جانفي 1929 الذي يقضي بتعطيل جريدة "وادي ميزاب" وتحييز بيعها وطبعها وتوزيعها[33] وذلك لشدّة لهجتها، كما يأمر بتعطيل كل ما سيصدر ما يشبهها في اللهجة سواء باسم أبي اليقظان أو غيره مطبوع بتونس أو غيرها.

غير أن عين الاستعمار الفرنسي لم تكن غافلة عن نشاط الشيخ أبي اليقظان بل كانت فطنة ولم تنم وتتبعت بالمرصاد ما يجري في الجزائر من يقظة وإنارة لعقول واستنهاض الهمم وبعثها من جديد بعدما أصابها الوهن والركون منذ احتلال فرنسا للبلاد.

وما زاد من معاناة الشيخ أبو اليقظان هو كثرة المناوئين والمتعصبين وهم أعداء الإصلاح في الجزائر ومن بني جلدته ووطنه وهم الذين يكنون حقدا دفينا للشيخ ولنشاطه الصحفي، فعوضا أن يقفوا إلى جانبه في محنته المتعددة والمتكررة ويتألمون ويتأسفون لما لحقه من أذى، وراحوا يهللون ويشكرون الوالي العام بورد في عملية تعطيل جريدة "وادي ميزاب" وجاء ذلك في رسالة تعبر عن فرحتهم وتحمل أسمائهم وتوقيعاتهم[34] هذا دليل قاطع عن مساندتهم لسياسة الاضطهاد التي قامت بها السلطات الفرنسية التي أطفأت نار الصحيفة وأخمدت روحها الجياشة.

وبعد تعطيل جريدة "وادي ميزاب" أخذت برقيات الاحتجاج تتهاطل على وزارة الداخلية بفرنسا وعلى الولاية العامة بالجزائر، وقد عبّر من خلالها الجزائريون على سخطهم وعدم رضاهم للقرار الجائر الذي مس الجريدة، مما دفع بالوالي العام بيار بورد التوجه إلى وادي ميزاب لتهدئة الأوضاع وإيقاف الاحتجاجات وجاء في خطابه ما يلي: "أنا حجزتها لأنها مست كبدي بل أولادي ... نعم لها الحرية ولكنها تجاوزتها ... لقد حجزت الجريدة لأنها تكلمت في الحكام وأذتهم، فنحن لا نريد من يتكلم فينا."[35]

لقد اندهشت مكاتب السلطات الحاكمة لسيل برقيات الاحتجاج التي تهاطلت على مكاتب الإدارة في الجزائر وفرنسا، فقامت باستدعاء الشيخ للتحقيق معه واستجوابه. محاولي في ذلك إلصاق به تهمة تحريض المواطنين على القيام بعمل جماهيري ضد أمن الدولة وكان في نية المحقق هو البحث عن مبرر لتطبيق حكم النفي أو السجن[36] على الشيخ أبو اليقظان والتخلص من صحافته المشوشة للرأي العام.

كما كان البوليس الفرنسي يقوم بعمليات مباغتة لتفتيش منزل الشيخ وبقلب الرفوف والملفات بحثا عن وثيقة إدانة أو دليل إتهام. حتى الصحافة الاستعمارية كانت تلفق التهم ضد الشيخ أبو اليقظان مدعية أنه وهابي له صلة بالحجاز وأخرى تصفه بأنه قومي له صلة بالمشرق العربي وأخرى ترى بأنه شيوعي له مراسلات مع موسكو.[37]

موقف الشيخ أبو اليقظان:

بعد تعطيل جريدة "وادي ميزاب" قامت الإدارة الاستعمارية بإيفاد المخبر الفرقاني الذي تظاهر بنصحه للشيخ أبي اليقظان في قوله: "لو تكتب عريضة تعتذر لدى الحكومة تستند عليها في طلب إرجاع الجريدة إلى الظهور"[38] غير أن موقف الشيخ اتسم بالتحدي والإصرار والمقاومة وأصبح أكثر عزيمة من ذي قبل وأقوى إرادة للاستمرار في درب النضال الصحفي[39] والدليل على ذلك أنه كلما صودرت صحيفة من صحفه إلا وفاجئ الاستعمار الفرنسي بصحيفة أشد منها ضراوة وخير دليل على ذلك إصداره لثماني صحف وطنية إسلامية باللغة العربية كانت دائما تنشد فكرة الإصلاح وهي متتالية في مدة زمنية ممتدة من 1926 إلى 1938 وهي موضحة في الجدول الآتي:

اسم الجريدة	تاريخ ظهورها	تعطيلها	أعدادها
وادي ميزاب	1926/01/01	1929/01/18	119
ميزاب	1930/01/25	/	01
المغرب	1930/05/29	1931/03/09	38
النور	1931/09/15	1933/05/02	78
البستان	1933/04/27	1933/07/13	10
النبراس	1933/07/21	1933/08/22	06

الأمة	1933/09/08	1938/06/06	170
الفرقان	1938/07/08	1938/08/03	06

لقد كان للشيخ أبي اليقظان نفس طويل وصبر عظيم في مواجهة عملية التعطيل تحدى ذلك بكل قوة وتمكن من تمرير أفكاره ونشر دعوته الإصلاحية لجمهور عريض من قراء صحفه داخل الوطن وخارجه وفي هذا الصدد يقول الشيخ مقولته الشهيرة "هم عودونا على التعطيل ونحن عودناهم التجديد".[40]

أما الصحافة العربية الإصلاحية في الجزائر فلقد كان لها موقفا شجاعا إزاء تعطيل جريدة وادي ميزاب فعلى سبيل المثال نجد الشيخ عبد الحميد ابن باديس قد أبدى استيائه وأسفه العميق لما تعرضت له الجريدة وقد عبر عن ذلك في إحدى مقالاته قوله "أما الوصيفة العزيزة "جريدة وادي ميزاب" فلها الشرف بتعطيلها، كما كان لها الشرف في رواجها، ولقد فقدت الصحافة الجزائرية بتعطيلها عضوا عاملا نافعا ومظهرا من مظاهر رقيها ونزاهتها، فأسفنا عليها مؤلم وشديد.[41]

وفي الأخير نقول بأن الشيخ أبا اليقظان هو ركن من أركان الحركة الإصلاحية في الجزائر استطاع أن يوظف صحيفة وادي ميزاب توظيفا فعالا في خدمة مشروعه النهضوي، فرغم أنه لم يسلم من الطغاة الذين قيدوا نضاله الصحفي وكلمته الحرة الصادقة إلا أنه استطاع بفضل إرادته الصلبة أن يتحدى السلطات الاستعمارية التي كانت تسعى إلى كتب جماح جهاده الصحفي، وواصل مشواره يناضل ويقارع في سبيل خدمة القضية الجزائرية وقضايا العالم العربي والإسلامي.

الوثيقة (01): مراسلة من مقاطعة الجزائر العاصمة الى مدير الامن العام مؤرخة في 1926/09/16 يخبره بنشاط جريدة وادي ميزاب المعادي للفرنسيين يأمرهم بفرض رقابة مشددة على القائمين عليها

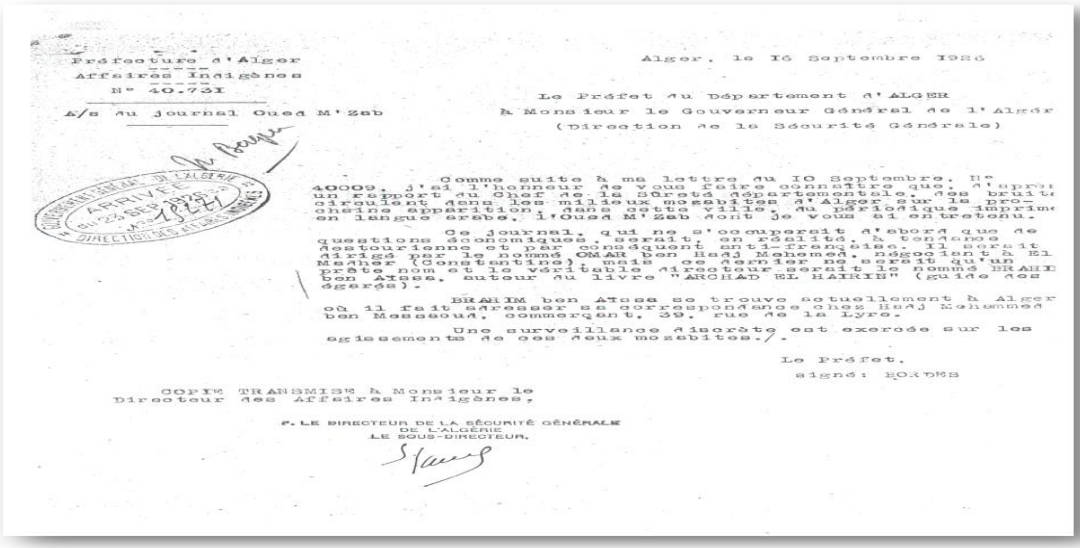

Préfecture d'Alger
Affaires Indigènes
N° 40.731
A/s du journal Oued M'Zab

Alger, le 16 Septembre 1926

Le Préfet du Département d'ALGER
à Monsieur le Gouverneur Général de l'Algér
(Direction de la Sécurité Générale)

Comme suite à ma lettre du 10 Septembre, N° 40009, j'ai l'honneur de vous faire connaître que, d'après un rapport du Chef de la Sûreté départementale, ces bruits circulent dans les milieux mozabites d'Alger sur la prochaine apparition dans notre ville, du périodique imprimé en langue arabe, l'Oued M'Zab dont je vous ai entretenu.

Ce journal, qui ne s'occuperait d'abord que de questions économiques, serait, en réalité, à tendances nettement politiques et par conséquent anti-Française. Il serait dirigé par le nommé OMAR ben Hadj Mohamed, négociant à El Manéa (Constantine), mais ce dernier ne serait qu'un prête nom et le véritable directeur serait le nommé BRAHIM ben Aïssa, auteur du livre "ARCHAD EL HAÏRIN" (guide des égarés).

BRAHIM ben Aïssa se trouve actuellement à Alger où il fait activement sa correspondance chez Hadj Mohammed ben Mahmoud, commerçant, 59, rue de la Lyre.

Une surveillance discrète est exercée sur les agissements de ces deux mozabites./.

Le Préfet,
signé: ROUDIS

COPIE TRANSMISE à Monsieur le Directeur des Affaires Indigènes,

P. LE DIRECTEUR DE LA SÉCURITÉ GÉNÉRALE DE L'ALGÉRIE
LE SOUS-DIRECTEUR.

المصدر: أرشيف ما وراء البحار، اكس أن بروفانس، A.O.M15: H23

الوثيقة (02): فقرات توضح خطورة ما ينشره أبو اليقظان في جريدة وادي ميزاب حسب اعتقاد السلطة الفرنسية، أعداد 40،25،23،34،47،45،27.

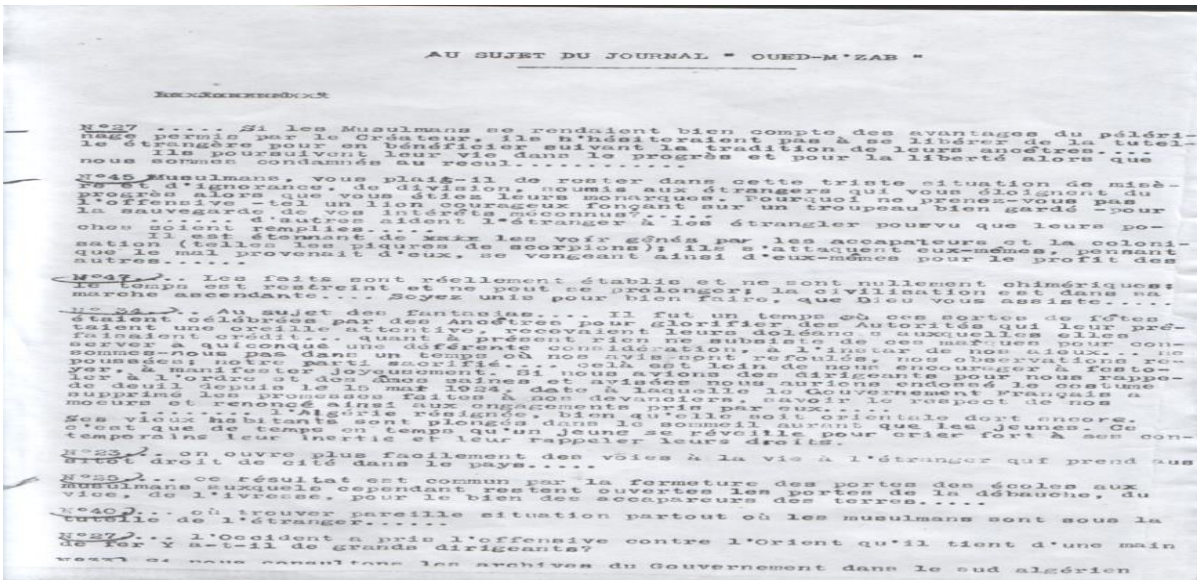

AU SUJET DU JOURNAL " OUED-M'ZAB "

N°27 ..... Si les Musulmans se rendaient bien compte des avantages du pélérinage permis par le Créateur, ils n'hésiteraient pas à se libérer de la tutelle étrangère pour en bénéficier suivant la tradition de leurs ancêtres. ... Ils poursuivent leur vie dans le progrès et pour la liberté alors que nous sommes condamnés au recul.....

N°45 Musulmans, vous plaît-il de rester dans cette triste situation de misère et d'ignorance, de division, inouïe aux étrangers qui vous éloignent du progrès alors que vous étiez leurs monarques. Pourquoi ne prenez-vous pas l'offensive-tel un lion courageux fonçant sur un troupeau bien gardé -pour la sauvegarde de vos intérêts méconnus?..... d'autres aident l'étranger à les étrangler pourvu que leurs poches soient remplies.....

Il est étonnant de voir les gênés par les accapareurs et la colonisation (telles les piqures de scorpions); ils s'attaquent eux-mêmes, pensant que le mal provenait d'eux, se vengeant ainsi d'eux-mêmes pour le profit des autres.....

N°47 .. Les faits sont réellement établis et ne sont nullement chimériques: Le temps est restreint, et ne peut se prolonger; la civilisation est dans sa marche ascendante. .. Soyez unis pour bien faire, que Dieu vous assiste.....

N° 34 .. Au sujet des fantaisies.... Il fut un temps où ces propos de fêtes étaient célébrées par des Ancêtres pour glorifier des Autorités qui leur prêtaient une oreille attentive, recevaient leurs doléances et auxquelles elles faisaient crédit... quant à présent rien ne subsiste de ces manifestations pour conserver à quiconque une différente considération, à l'instar de nos aïeux... ne sommes-nous pas dans un temps où nos avis sont refoulés, nos observations rejetées pour poursuivre notre parti sacrifié.... cela est loin de nous encourager à feuilleter, à manifester joyeusement. Si nous avions des dirigeants pour nous rappeler à l'ordre et des chefs sages et avisés nous aurions ordonné le deuil depuis le 15 mai 1924, date à laquelle le Gouvernement français a supprimé les pouvoirs Tolbas. Ces derniers devaient veiller au respect de nos mœurs et renoncé ainsi aux engagements pris par eux.....

..... l'Algérie rétrograde, bien qu'elle soit orientale doit encore, ses vieux habitants sont plongés dans le sommeil, suivant que les jeunes, de c'est que de temps en temps qu'un jeune se réveille pour crier fort à ses contemporains leur inertie et leur rappeler leurs droits.

N°23 .. on ouvre plus facilement des voies à la vie à l'étranger qui prend aussitôt droit de cité dans le pays.....

N°35 .. ce résultat est commun par la fermeture des portes des écoles aux musulmans auxquelle cependant restent ouvertes les portes de la débauche, du vice, de l'ivresse, pour le bien des accapareurs des terres.....

N°40 .. où trouver pareille situation partout où les musulmans sont sous la tutelle de l'étranger.....

N°37 .. l'Occident a pris l'offensive contre l'Orient qu'il tient d'une main de fer y a-t-il de grands dirigeants?

nous connaissons les archives du Gouvernement dans le sud algérien

المصدر:أرشيف ما وراء البحار ، إكس آن بروفانس ، A.O.M : 15 H 23

الوثيقة (03): رسالة من الشيخ أبا اليقظان إلى السيد ميرانت مدير الشؤون الأهلية بالولاية العامة للجزائر تتضمن مجموعة من المطـالب و التسهيلات قصد القـيام بالواجب الصحفي مـؤرخـة في 17 أفريل 1928 م بالجزائر

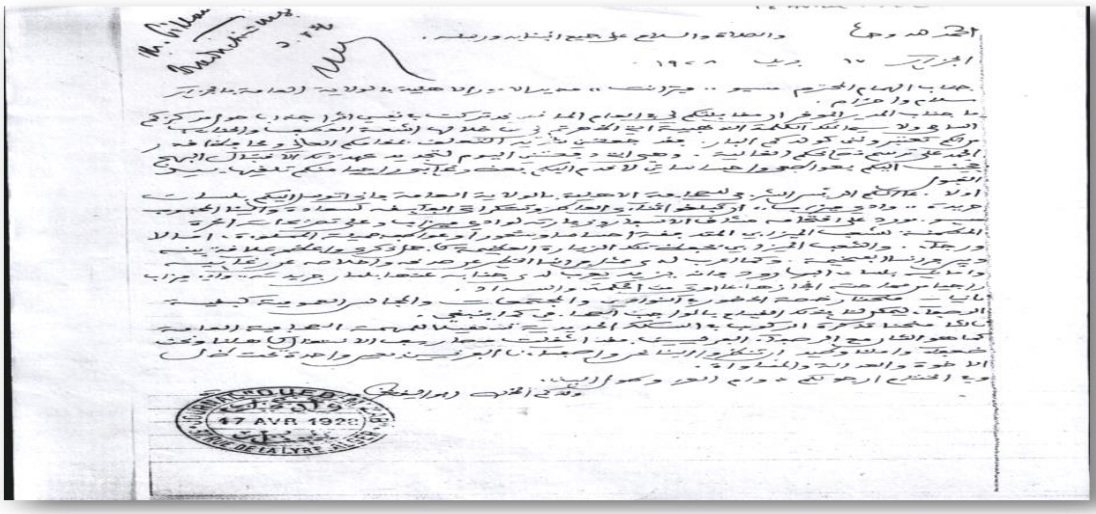

المصدر: أرشيف ما وراء البحار، إكس آن بروفانس A.O.M : 15 H 23

الوثيقة (04): قرار وزير الداخلية للحكومة الفرنسية ، يقضي بمنع بيع و توزيع جريدة وادي ميزاب مؤرخ في 08 جانفي 1929 م بباريس

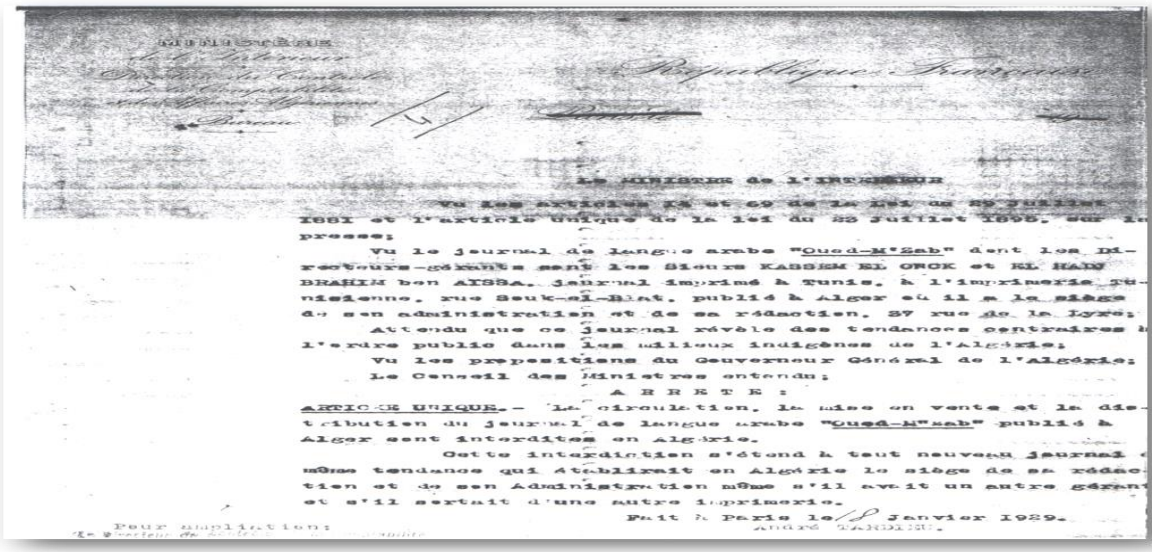

Le Ministre de l'Intérieur

Vu les articles 23 et 69 de la loi du 29 juillet 1881 et l'article Unique de la loi du 23 juillet 1926, sur la presse;

Vu le journal de langue arabe "Ouad-M'Zab" dont les Directeurs-Gérants sont les Sieurs KASSEM EL OROK et EL HADJ BRAHIM ben AISSA, journal imprimé à Tunis, à l'imprimerie tunisienne, rue Souk-el-Blat, publié à Alger où il a le siège de son administration et de sa rédaction, 37 rue de la Lyre;

Attendu que ce journal révèle des tendances centraires à l'ordre public dans les milieux indigènes de l'Algérie;

Vu les propositions du Gouverneur Général de l'Algérie;

Le Conseil des Ministres entendu;

ARRETE :

ARTICLE UNIQUE.- La circulation, la mise en vente et la distribution du journal de langue arabe "Ouad-M'zab" publié à Alger sont interdites en Algérie.

Cette interdiction s'étend à tout nouveau journal de même tendance qui établirait en Algérie le siège de sa rédaction et de son Administration même s'il avait un autre gérant et s'il sortait d'une autre imprimerie.

Fait à Paris le 5 Janvier 1929.

Pour ampliation:

المصدر:أرشيف ما وراء البحار ، إكس آن بروفانس ، A.O.M : 15 H 23

الوثيقة (05): رسالة وقع عليها جماعة من المعادين لفكرة الإصلاح موجهة إلى الوالي العام بورد يشكرونه على تعطيل جريدة وادي ميزاب ، مؤرخة في 28 فيفري 1929 م بني يزقن.

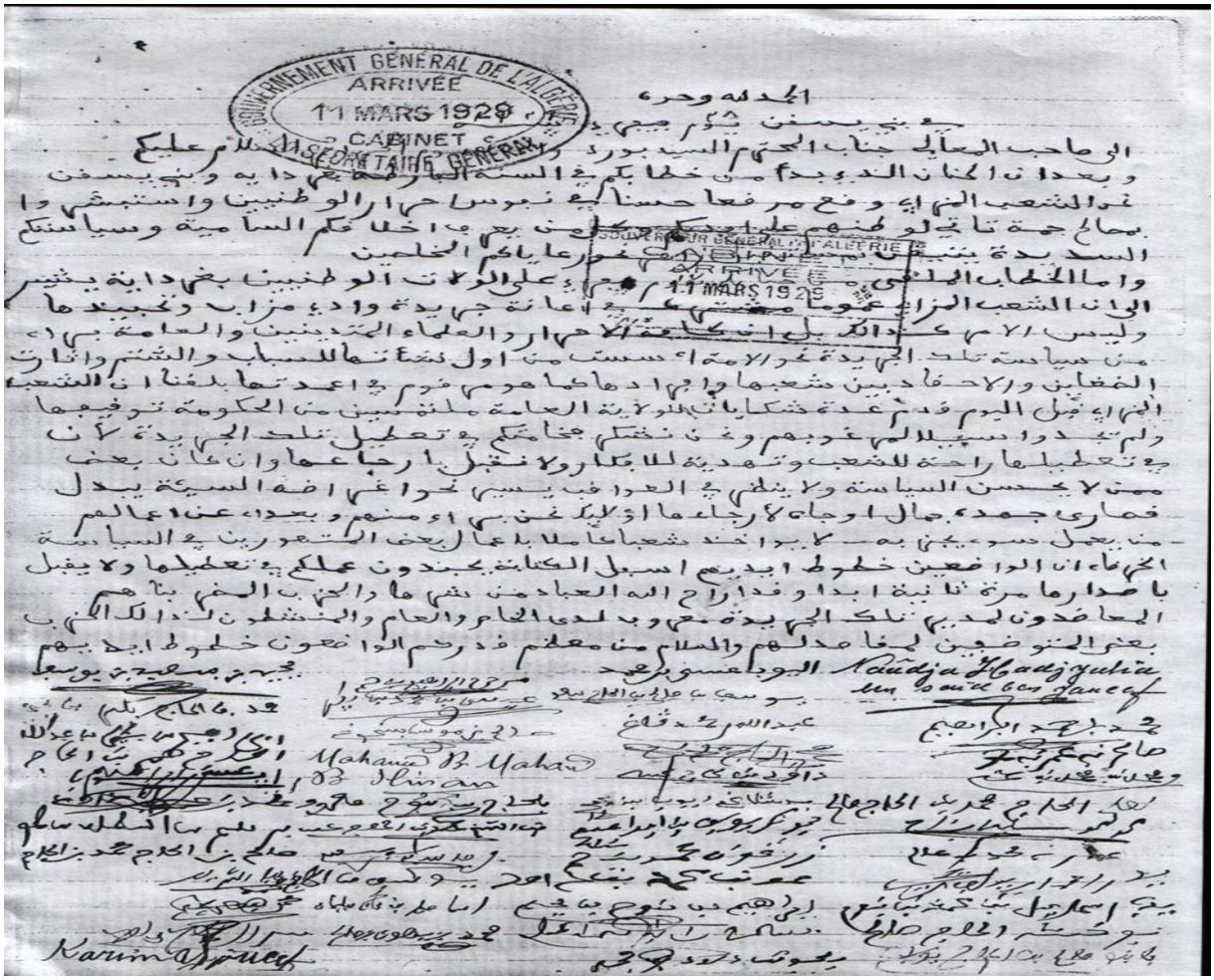

المصدر: أرشيف ما وراء البحار ، إكس آن بروفانس ، A.O.M : 15 H 23

قائمة المصادر والمراجع:

الأرشيف

- أرشيف ما رواء البحار إكس أن بروفانس.A.O.M: 15H23، 16 سبتمبر 1926
- أرشيف ما وراء البحار إكس أن بروفانسA.O.M 15H23، 17 أفريل 1928
-أرشيف ما وراء البحار إكس أن بروفانسA.O.M 15H23، 08 جانفي 1929
- أرشيف ما وراء البحار إكس أن بروفانسA.O.M 15H23، 28 فيفري 1929

المصادر المطبوعة:

- أبو اليقظان إبراهيم: مختارات من صحف أبي اليقظان جريدة وادي ميزاب (1926-1929)، إعداد وتقديم محمد صالح ناصر، مكتبة السريام، 2003.
- حمو محمد عيسى النوري: دور الميزابين في تاريخ الجزائر، مجلد 02، دار البعث

قسنطينة، (د.ت).

- مفدي زكرياء: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جمع وتحقيق أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003.

- يوسف بن بكير الحاج السعيد: تاريخ بني ميزاب، دراسة اجتماعية واقتصادية وسياسية، وزارة الثقافة، الجزائر، 1983.

المراجع:

- الجابري، محمد صالح: النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس (1900-1962)، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

- دبوز، محمد على: أعلام الإصلاح في الجزائر، ج3، ط1، مطبعة البعث قسنطينة، 1978.

- دبوز، محمد علي: أعلام الإصلاح في الجزائر، ج1، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013.

- دبوز، محمد علي: أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013.

- دبوز، محمد علي: تاريخ المغرب الكبير، القاهرة، 1963.

- الزبير، سيف الإسلام: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج6، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

- سعد الله، أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954)، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1988.

- الصالح، محمد الصالح: أعلام من المغرب العربي، ج3، الجزائر، 2000.

- فرصوص، أحمد: الشيخ أبو اليقظان إبراهيم كما عرفته، دار البعث، قسنطينة، 1991.

-فضلاء، محمد الطاهر: دعائم النهضة الوطنية الجزائرية، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1984.

- مرتاض، عبد المالك: فنون النثر الأدبي في الجزائر (1931-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.

- ناصر، محمد: أبو اليقظان ونضال الكلمة، مجلة الثقافة، ع21 جويلية 1994
- ناصر، محمد: الشيخ عبد الحميد ابن باديس وعلاقته بالحركة الإصلاحية بوادي ميزاب، مجلة الوعي، ع01،جويلية 2010.

المجلات:

- أبو اليقظان: "الافتتاحية"، وادي ميزاب، العدد الأول، (1926-10-01).
- ابن باديس، عبد الحميد: تعطيل جريدة وادي ميزاب، "مجلة الشهاب"، ج1، م5، فيفري 1929.

المراجع باللغة الأجنبية:

- claudecollot:le régime juridique de la presse musulman à algérienne dans une revue algérienne des sciences juridiques N°:2, 2eme trimestre, 1969.p370.

الهوامش:

1- محمد علي دبوز: أعلام الإصلاح في الجزائر، ج1، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص220.
2- محمد علي دبوز: تاريخ المغرب الكبير، القاهرة، 1963، ص583.
3- محمد الصالح الصديق: أعلام من المغرب العربي، ج3، الجزائر، 2000، ص738.
4- محمد علي دبوز: أعلام الإصلاح في الجزائر، ج2، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص143.
5- محمد على دبوز: أعلام الإصلاح في الجزائر، ج3، ط1، مطبعة البعث قسنطينة، 1978، ص144.
6- هو الشيخ أبو إسحاق إبراهيم أطفيش (1886-1965) علم من أعلام وادي ميزاب تتلمذ في مسقط رأسه موطن أجداده ببني يزقن، حفظ القرآن الكريم في سن 11 من عمره، تتلمذ على يد عمه القطب الشيخ أمحمد بن يوسف أطفيش، شد الرحال إلى تونس عام 1917 ضمن بعثة علمية ميزابية إلى جامع الزيتونة. شارك إلى جانب التونسيين في نشاطهم السياسي، انضم كعضو في الحزب الحر الدستوري. نفاه الاستعمار الفرنسي من تونس إلى القاهرة، أنشأ سنة 1925 مجلة المنهاج بمصر، كما أنه صاحب التحقيقات لكتب التراث ومصححا بدار الكتب المصرية له إسهامات عدة في المجال العلمي منها مؤلفة الدعوة إلى سبيل المؤمنين. تاريخ الإباضية.
7- عبد المالك مرتاض: فنون النثر الأدبي في الجزائر (1931-1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص484.
8- حمو محمد عيسى النوري: دور الميزابين في تاريخ الجزائر، مجلد 02، دار البعث قسنطينة، (د.ت)، ص85.
9- هو عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمن الثعالبي (1874-1944)، سياسي ومفكر تونسي من أصل جزائري، ولد بتونس وتعلم بها حيث درس بجامع الزيتونة ثم المدرسة الزيتونية، أسس الحزب الدستوري الحر عام 1920، ثم نفته السلطات الاستعمارية من تونس عام 1923 بقي يناضل خارج وطنه إلى أن عاد إليه عام 1937، شارك مع الليبيين ضد إيطاليا ثم انتقل إلى مصر كما شارك في المؤتمر الإسلامي بالقدس عام 1931 له إسهامات هامة في حقل الفكر والثقافة منها مؤلفة تونس الشهيدة.
10- هو صالح بن يحي بن سليمان بن عيسى آل الشيخ، ولد ببني يزقن بميزاب على يد قطب الأئمة الشيخ أمحمد بن يوسف أطفيش، ثم سافر إلى تونس، حيث شارك في الحركة العلمية والوطنية والسياسية بتونس، يعد من بين أنصار الثعالبي في جهاده ضد الاستعمار الفرنسي، كان عضوا نشيطا في الحزب الدستوري الحر وفي اللجنة التنفيذية وفي لجنة الدعاية والمالية، سجنه الاستعمار الفرنسي نظرا لنشاطه الوطني، كما اهتم الشيخ بالحرب الطرابلسية توفي عام 1948.
11- يوسف بن بكير الحاج السعيد: تاريخ بني ميزاب، دراسة اجتماعية واقتصادية وسياسية، وزارة الثقافة، الجزائر،

1983، ص190.
12- الزبير سيف الإسلام: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج6، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص152.
13- محمد ناصر: أبو اليقظان ونضال الكلمة، مجلة الثقافة، ع21 جويلية 1994، ص56.
14- محمد ناصر: الشيخ عبد الحميد ابن باديس وعلاقته بالحركة الإصلاحية بوادي ميزاب، مجلة الوعي، ع01، جويلية 2010، ص23.
15- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954)، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1988، ص291.
16- أبو اليقظان إبراهيم: مختارات من صحف أبي اليقظان جريدة وادي ميزاب (1926-1929)، إعداد وتقديم محمد صالح ناصر، مكتبة السريام، 2003، ص03.
17- مفدي زكرياء: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جمع وتحقيق أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003، ص166.
18- أبو اليقظان: "الافتتاحية"، وادي ميزاب، العدد الأول، (1926-10-01).
19- مفدي زكرياء، المصدر السابق، ص168.
20- الزبير سيف الإسلام، المرجع السابق، ص45.
21- نفسه، ص40.
22أبو اليقظان: "الافتتاحية"، وادي ميزاب، العدد الأول، (1926-10-01).
23- يوسف بن بكير، المصدر السابق، ص176.
24- محمد صالح الصديق، المرجع السابق، ص 742.
25- محمد صالح الجابري: النشاط العلمي والفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس (1900-1962)، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص203.
- claudecollot:le régime juridique de la presse musulman à algérienne dans une revue 26 algérienne des sciences juridiques N°:2, 2eme trimestre, 1969.p370.
27- محمد ناصر، المرجع السابق، ص82.
28- محمد علي دبوز: أعلام الإصلاح في الجزائر، ج1، المصدر السابق، ص196.
29- مراسلة من رئيس مقاطعة الجزائر العاصمة إلى مدير الأمن العام مؤرخة في 16 سبتمبر 1926 يخبره بنشاط جريدة وادي ميزاب المعادي للفرنسيين، وضرورة مراقبة المشرفين عليها، أرشيف ما رواء البحار إكس أن بروفانس.A.O.M: 15H23
30- نفسه.
31- وثيقة أرشيفية توضح لنا بعض النماذج لما ينشره الشيخ أبو اليقظان في جريدة وادي ميزاب حسب اعتقاد السلطة الفرنسية خاصة أعداد 27-45-47-34-23-25-40.
32- رسالة من الشيخ أبا اليقظان إلى السيد ميرانت مدير الشؤون الأهلية بالولاية العامة للجزائر مؤرخة في 17 أفريل 1928 بالجزائر، يستعطف فيها الشيخ الإدارة الاستعمارية في مجموعة من المطالب والتسهيلات لمواصلة نشاطه الصحفي، أرشيف ما وراء البحار إكس أن بروفانسA.O.M 15H23
33- قرار وزير الداخلية للحكومة الفرنسية يأمر بمنع وبيع وتوزيع جريدة وادي ميزاب مؤرخ في 08 جانفي 1929 بباريس، أرشيف ما وراء البحار إكس أن بروفانسA.O.M 15H23
34- رسالة مؤرخة في 28 فيفري 1929 بني يزقن موجهة إلى الوالي العام بورد وقع عليها جماعة من المعادين لفكرة الإصلاح يشكرونه على تعطيل جريدة وادي ميزاب، أرشيف ما وراء البحار إكس أن بروفانسA.O.M 15H23
35- محمد ناصر: أبو اليقظان وجهاد الكلمة، المرجع السابق، ص25.
36- أحمد فرصوص: الشيخ أبو اليقظان إبراهيم كما عرفته، دار البعث، قسنطينة، 1991، ص70.
37- محمد ناصر، أبو اليقظان وجهاد الكلمة، المرجع السابق، ص28.
38- نفسه.
39- الزبير سيف الإسلام، المرجع السابق، ص10.
40محمد الطاهر فضلاء: دعائم النهضة الوطنية الجزائرية، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1984، ص88.
41- عبد الحميد ابن باديس: تعطيل جريدة وادي ميزاب، "مجلة الشهاب"، ج1، م5، فيفري 1929، ص33.